

(برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة في ظل تحديات الثورة المعلوماتية والتقنية الرقمية
لدى طلاب الجامعات العربية)

إعداد

د/ ماريا حسين علي

أستاذ مساعد

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة سلمان بن عبد العزيز

1434 هـ - 2013 م

مقدمة

إذا كانت الأمم تعتز بلغاتها وتتعصب لها لأنها رمز كيائها وعنوان شخصيتها ، ومستودع تراثها الحضاري والثقافي والعقائدي ، فمن واجبنا أن نعزز بلغتنا العربية ، وأن نعني بتعليمها ، والأخذ بأسباب تدريسها ونشرها ، ليس هذا فحسب بل لأنها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف ولغة القومية العربية الحضارة والتراث العربي الأصيل.

كما تبدو بعض مظاهر هذه العناية باللغة العربية في مجال التعليم العام وبخاصة التعليم العالي ، ولذلك لا بد من الحدب علي دراستها وتدريسها ، ولا يتأتى ذلك إلا بإخضاع مهاراتها الأربع (الاستماع والحديث والقراءة والكتابة) للبحث من قبل أبنائها ، وخصوصا مهارة القراءة العامة والناقدة بصفة خاصة .

وبما أن القرن الحادي والعشرون شهد انتشارا واسعا لسيادة العولمة باعتبارها فكراً عالمياً مفتوحاً ومدعماً بالترسانة العسكرية في سائر المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، مما دعا رواد التربية أن يدقوا ناقوس الخطر الذي يهدد الحياة العربية حاضرها ومستقبلها جاعلين تنمية السلوك الناقد هدفاً أساسياً من أهداف التربية ، وهو ما يستدعي – بالضرورة – تسليح الطلاب بآليات الفحص والاختبار والتعرف والانتقاء والتنقيح والتفاعل وهذا كله من مهارات القراءة الناقدة ، ومن هذا المنطلق فإن مهارات القراءة الناقدة تفيد في التمييز بين الغث والسمين ، واكتشاف المغالطات الفكرية ، وتحري الصواب فيها ، وتمحيص الأفكار وتعيين المقاصد القريبة والبعيدة ، والقدرة على تقويم وتحليل ما يقدم للطلاب داخل المؤسسات التربوية وخارجها ، وتؤكد الاتجاهات المعاصرة ، وفي ظل تحديات الثورة المعلوماتية والتقنية الرقمية إن القراءة الناقدة تعتبر أحد المدخلات المهمة لتشكيل سلوك الناقد.

فالقراءة في مستوياتها العليا هي عملية فحص تتيح للقارئ فرصة اكتشاف الأفكار والعلاقات ومراجعتها وتقويمها ، وبناء تصورات حول مفاهيم النص المقروء O

مشكلة الدراسة

استشعرت الباحثة مشكلة الدراسة من خلال البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع تنمية مهارات القراءة الناقدة ، بجانب عمل الباحثة في مهنة التدريس الخاصة بطرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها .

وتمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية بالخرج بجامعة سلمان بن عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1/ ما مهارات القراءة الناقدة المناسبة لدى طالبات شعبة اللغة العربية والتي تحتاج لتنمية ؟
- 2/ ما واقع مستوى مهارات القراءة الناقدة لدى لطالبات شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالخرج بجامعة سلمان بن عبد العزيز؟
- 3/ ما فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات اللغة العربية بكلية التربية بجامعة سلمان بن عبد العزيز؟
- 4/ هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة ؟
- 5/ هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلي:

- 1/ تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات شعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- 2/ التعرف على واقع مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات شعبة اللغة العربية بكلية التربية .
- 3/ التوصل إلى وضع برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة.
- 4/ قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات أخرى كثيرة في ميدان تدريس فنون اللغة العربية وغيرها من المواد .

أهمية الدراسة

1/ تتبع أهمية الدراسة أساساً من أهمية البحث في مجال القراءة الناقدة، حيث يلاحظ زيادة الاهتمام من قبل علماء التربية واللغة على دراسة مهارات القراءة الناقدة .

2/ تقدم هذه الدراسة مقترحاً لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة في برنامج اللغة العربية مما يفيد معلمي اللغة العربية باستخدام أساليب جديدة في التدريس.

3/ قد تسهم الدراسة في تطوير طرائق تدريس اللغة العربية ومهاراتها .

4/ توظيف النتائج في مساعدة الباحثين المهتمين بتنمية مهارات القراءة الناقدة ، وفي إعداد البرامج التي تهئ المناخ المناسب لتنمية القدرات النقدية لدى الطلاب.

فروض الدراسة

استطاعت الباحثة صياغة فروض الدراسة التالية:

1/ لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة.

2/ لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة ككل.

3/ للبرنامج فاعلية عالية في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لأفراد المجموعة التجريبية.

حدود الدراسة

1/ اقتصرت الدراسة الحالية في تحديد واقع مهارات القراءة الناقدة ، والتي تحتاج إلى تنمية لدي طالبات اللغة العربية بكلية التربية بجامعة سلمان بن عبد العزيز.

2/ تم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات قسم اللغة العربية المستوى الخامس بكلية التربية بجامعة سلمان ، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1434-1435.

مصطلحات الدراسة

البرنامج :-

يعرّف البرنامج بأنه: (منظومة تدريس، مكونة من عدد من الوحدات الدراسية المصممة لتحقيق أهداف تدريسية معينة، ومجموع هذه الوحدات يكون موضوعاً محورياً، ويتم تدريس هذه الوحدات خلال زمن محدد.

تنمية :-

المقصود بالتنمية في هذه الدراسة الوصول بالطالبات إلى مستوى من التحسن يمكنهم من القراءة الناقدة ومهاراتها ومساعدتهن على القدرة على التحليل وإبداء وجهة نظرهن فيما قرأن من خلال برنامج قائم على أساس هذه المهارات.

المهارة :-

هي قدرة الفرد على أداء مهام معينة بسرعة ودقة عالية.

القراءة الناقدة :-

تعني الفحص والنقد والموازنة لما يقرأ، وتحديد مواطن القوة والضعف من خلال التحليل وإصدار الأحكام بالاستناد إلى معايير مقبولة تُتخذ أساساً للنقد.

أما التعريف الإجراء لمهارات القراء الناقدة في هذه الدراسة يعني الدرجة الكلية التي ستحصل عليها الطالبات (عينة الدراسة) من خلال إجابتهن على اختبار مهارات القراءة الناقدة.

ثانياً الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

ويتضمن الإطار النظري المحاور التالية:

أولاً : مفهوم القراءة الناقدة

من الضروري أن يفهم المعلمون والمتعلمون في جميع المراحل التعليمية أن القراءة وسيلة لتوسيع أفق الإنسان، وأن القراءة كالتفكير بواسطتها يتمثل القارئ الأفكار والمفاهيم التي تبثها المادة المقروءة ويعيد صياغتها بعد مزجها بخبراته وتجاربه. ويمثل الشك والرغبة في إثارة الأسئلة بداية هذه العملية التي تبقى مستمرة ما دام الرد مستمراً ومواظباً على عملية القراءة.

إن مفهوم القراءة الناقدة مفهوم ليس له حدود معينة وواضحة، فقد استخدم في أدبيات القراءة بطرائق مختلفة، وبصرف النظر عن كيفية استخدام هذا المصطلح، فالقراءة الناقدة نمط من أنماط التفكير الناقد.

ويُقصد بالقراءة الناقدة في هذه الدراسة كل ما تقوم به الطالبة من نشاط هادف من خلال تفاعلها الوجداني والعقلي مع الموضوع المقروء بُغية تذكر جزئياته، وفهم معناه، وتحليله وتفسيره، وإعادة بنائه وتقويمه، وإصدار الحكم عليه في ضوء من المعايير الموضوعية، بحيث يمكن تدريب الطالب عليها وتنميتها في المواقف التعليمية المتباينة.

ثانياً أهمية القراءة:

ازداد اهتمام التربويين بالقراءة الناقدة في التسعينيات، لأن القراءة الناقدة أصبحت بالنسبة للإنسان تمثل أهمية كبرى، فهي وسيلته للتعلم، وهي وسيلته لاكتساب المعرفة بصفة عامة، كما هي جزء من وسائل الاستمتاع والترفيه.

كما أن القراءة تعتبر نافذة تطلع القارئ على ما عند الآخرين بكل يسر وسهولة، وهذا ما دل عليه ديننا الحنيف في أول آية نزلت على رسولنا الكريم هي {اقرأ}، فالقراءة تعدت كونها حاجة إلى اعتبارها ضرورة في العصر الحديث.

كما تأتي أهمية القراءة الناقدة – في عصرنا هذا – أكثر إلحاحاً من ذي قبل، إضافة لما يتسم به هذا العصر من تدفق معلوماتي، وسيولة إخبارية، وموضوعات قرائية شتى، لا سيما بعد تحول العالم إلى قرية معلوماتية صغيرة، بفعل الاتصالات التكنولوجية المتطورة، وما أنتجته من وسائل نافذة لقلوب وعقول الناس، بل مخاطبة جميع حواسهم الإدراكية، فالقراءة الناقدة تساعد في التمييز بين الضار من التيارات الفكرية، وتحري الصواب من القيم الاجتماعية، واختيار الأفضل من النماذج الاقتصادية والثقافية، ويستلزم ذلك من القارئ أن يحلل مضمون ما يقرأ وأن يميز المعاني القريبة والبعيدة التي ينشرها المؤلفون ويهدفون من ورائها إلى تحقيق غايات معينة، وبت أفكار محددة، أما أهمية القراءة الناقدة بالنسبة للطلاب كما أكدها مراد وهبة وأثبتت فعاليتها في تخليص الطلاب من أنماط التفكير التي تحصر الأشياء بنعم ولا، وصواب وخطأ، وجيد وريء، إلى التسلح بمهارات النقد التي تمكن الطلاب من عرض الآراء المتعارضة ومناقشتها لاختيار ما بينها بما يتوافق مع مبادئ العقل والمنطق بعيداً عن الرؤية الشخصية لهذه الآراء .

ثالثاً : مهارات القراءة الناقدة:

إن مهارات القراءة الناقدة كثيرة ومتعددة ، وتتسع باتساع المعرفة والتقدم ، ولكن مهارات القراءة الناقدة التي اتفق عليها الدارسون والباحثون للتعليم الجامعي ، والتي ورد ذكرها في معظم قوائمهم، فقد شملت التفريق بين الحقائق والآراء، وتحديد استعمالات الكلمات، وتبين هدف الكاتب، وتحديد وجه الشبه والاختلاف واستخلاص النتائج المنطقية والتحقق من صحة المقروء وإصدار الأحكام. وقد سعت بعض الدراسات العلمية إلى تحديد مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ عن طريق البرامج المنظمة والاستراتيجيات المناسبة والمقاييس المقننة في المراحل الدراسية المختلفة.

وفي ضوء العرض السابق لمهارات القراءة الناقدة في التعليم الجامعي، قد استفادة الباحثة من ذلك في اختيار مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات شعبة اللغة العربية ، وإعداد البرنامج المقترح في ضوء هذه المهارات.

رابعاً : الطرائق والاستراتيجيات التعليمية الفعالة في تنمية مهارات القراءة الناقدة:

تعد طريقة التدريس ركناً هاماً من عناصر خطة التدريس، وقد اهتم المرربون في القديم والحديث بالطريقة، وألّفوا فيها كتباً كثيرة.

ولكن مهما اختلفت الطريقة فهناك مقومات للطريقة الناجحة، ومن مقوماتها على سبيل المثال لا الحصر أن تثير اهتمام الدارسين وميولهم، كما ينبغي أن تؤدي الغاية المنشودة في أقل وقت وأيسر جهد يبذله المعلم والمتعلم، كما تتيح فرص العمل الإيجابي والنشاط الذاتي، والمشاركة الفعالة في الدرس، وهي التي تشجع على التفكير الحر المستقل، كما يطلب في دروس التعبير والتذوق الأدبي والقراءة الناقد، وفيما يلي عرض موجز لأبرز هذه الطرائق:

1- طريقة المناقشة:-

تعتبر المناقشة كطريقة تدريسية: ((اشترك المدرس مع المتعلمين في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة، أو يحل مشكلة ما، وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق فيما بينهم، من أجل الوصول إلى قرار)) ، وتعد المناقشة من الطرائق التدريسية المهمة لما فيها من تفاعل فكري وانفعالي واجتماعي بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم، كما أنها تعمل على تبادل الأفكار من خلال الموقف التدريسي، بهدف الوصول إلى مفاهيم أساسية أو بيانات أو معلومات جديدة.

2- إستراتيجية التعلم التعاوني:-

التعلم التعاوني إستراتيجية حديثة – نسبياً – في المجالات التربوية، إذ تبلورت في الثمانينيات كطريقة فعالة في حجات الدراسة لما لها من مزايا تعليمية عديدة، وبذلك يمكن الاستفادة منها في مواجهة سلبيات وأساليب التدريس التقليدية، حيث تعتمد هذه الإستراتيجية على إيجابية الدارسين وتفاعلهم، وقد لاقت هذه الإستراتيجية اهتماماً كبيراً بسبب إمكانية استخدامها كبديل للفصل التقليدي، مما يؤدي إلى التنافس، حيث يشعر الطالب أن نجاحه مرهون بفشل الآخرين.

كما يعرف التعلم التعاوني بأنه: (إحدى استراتيجيات التعلم القائمة على العمل في مجموعات من أجل تحقيق هدف محدد، بحيث يصبح كل فرد فيها مسؤولاً عن نجاح أو فشل المجموعة، لذا يسعى كل فرد إلى التعاون مع باقي أفراد المجموعة من أجل تحقيق الهدف المشترك ليس على مستوى الجماعة فحسب، ولكن على المستوى الفردي أيضاً .

3- الطريقة المباشرة لتعليم مهارات القراءة الناقد:

وفي هذه الطريقة يمهد معلم اللغة العربية للمهارات المراد تنميتها لدى تلاميذه، ويقوم بشرح تلك المهارات، والتعريف بها، وتقديم أمثلة متنوعة عنها، ثم تقديم أسئلة لتقويم نمو هذه المهارات لدى التلاميذ. ويرى [عبد الحميد، أن هذه الطريقة قابلة للتطبيق في أية مادة دراسية، وهي أكثر ملائمة للموضوعات الموجهة نحو الأداء، وفيها تكون سيطرة المعلم عالية في جميع مراحل الدرس، ويهتم هذا النوع باكتساب المعلومات والمهارات. أن التعليم المباشر والتدريبات المقصورة على مهارات القراءة الناقد من أفضل الإجراءات التي تستخدم في تعيين المهارات التي ينبغي التركيز عليها، كما أن المناقشات المتصلة بهذا النوع من التدريس تمثل الطريقة المثلى لتقويم القدرة على القراءة الناقد حيث يفحص التلاميذ نصاً معيناً ويناقشون قيمته بالنسبة لهم، ويوضحون سبب تفضيلهم له، أو رفضهم إياه، ويوصون بالكيفية التي كان يمكن أن يصاغ

بها النص صياغة جيدة ويرشحون السبب الذي يعتقدون أن الكاتب قد كتب هذا النص من أجله، ولكي يتحقق هذا الاستخدام في التدريس يجب النظر إلى مكونات القراءة الناقدة – المعارف والمهارات والاتجاهات – على أنها أهداف محددة في التدريس، فالتلاميذ يمكنهم تحسين مهاراتهم الناقدة إذا ما تلقوا تعليماً مباشراً لهذه المهارات، كما يجب تدريبهم على المهارات بمصاحبة التغذية الراجعة السليمة من المعلم أو التلاميذ أنفسهم، أو أن يقوم التلاميذ بتحليل النتائج التي توصلوا إليها، ومن خلال الإطلاع على الأدبيات الخاصة بطرائق التدريس، طبقت الباحثة خطوات الطريقة المباشرة التي أجمع عليها أهل المناهج وطرائق التدريس والتي يمكن توصيفها وفق الخطوات التالية:

1/ عرض المهارة بإيجاز:

2/ يُحدد اسم المهارة ويعرفها بعبارة واضحة.

3/ يُعطي كلمات أخرى مرادفة لمفهوم المهارة أو معناها.

4/ يُوضح أهمية المهارة وفوائد تعلمها وإتقان استخدامها.

5/ شرح وتوضيح المهارة بمثال.

6 مراجعة خطوات التطبيق التي استخدمها المعلم في المثال التوضيحي:.

7/ تطبيق المهارة من قبل الطلاب بمساعدة المعلم.

8/ المراجعة والتأمل في الخطوات السابقة.

الدراسات السابقة :

1/ (دراسة محمد محمد سالم، 2000م)

استهدف البحث التعرف على فعالية التعليم الجامعي في مساعدة المتخرجين على اكتساب مهارات القراءة الناقدة، ومدى ارتباط القدرة على القراءة الناقدة بمتغير الجنس، والتخصص الدراسي بكلية التربية، بورسعيد، (قناة السويس)، ولتحقيق أهداف البحث تم تحديد بعض مهارات القراءة الناقدة المناسبة لمجموعة البحث، ثم إعداد اختبار القراءة الناقدة في ضوء هذه المهارات، ثم طبق الاختبار على مجموعة البحث التي تكونت من (80) طالباً وطالبة بواقع (20) طالب وطالبة بشعبة اللغة العربية نصفها من الذكور ونصفها الآخر من الإناث، و(20) من شعبة اللغة الإنجليزية، و(20) من شعبة التاريخ، و(20) من شعبة العلوم، وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها: تدني مستوى أداء طلاب السنة النهائية بكلية التربية في مهارات القراءة الناقدة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء مجموعة البحث من الشعب المختلفة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الإناث وأداء الذكور لصالح الإناث. وفي ضوء النتائج، أوصى الباحث بضرورة إجراء دراسات وبحوث لقياس مهارات القراءة الناقدة وتنميتها لدى الطلاب والمعلمين للإفادة من نتائجها في تدريب المعلمين في أثناء الخدمة.

2دراسة حنفي محمود اليوهي (2003م):

استهدفت الدراسة إعداد برنامج لتنمية أداء معلمي اللغة العربية في تدريس مهارات القراءة الناقدة وفعاليتها في تنمية هذه المهارات لدى تلاميذهم بالمرحلة الإعدادية، ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بتحديد مهارات القراءة الناقدة اللازمة للصف الثاني الإعدادي، وإعداد اختبار في القراءة الناقدة لهم في ضوء المهارات السابقة، ثم إعداد استبانة لتحديد الأداءات التدريبية اللازمة لتنمية هذه المهارات، وإعداد بطاقة ملاحظة في ضوء الاستبانة، ثم إعداد اختبار تحصيلي للمعلمين في المعلومات والمعارف الخاصة بالقراءة الناقدة.

وتم إعداد البرنامج المقترح وتطبيقه من خلال اختبار عينة البحث التي بلغت (19) معلماً في المجموعة التجريبية، و(18) معلماً في المجموعة الضابطة، ثم إجراء القياس القبلي، وتدريب البرنامج للمجموعة التجريبية، وإجراء القياس البعدي، ثم استخدم الأسلوب الإحصائي المناسب وأسفر البحث عن عدد من النتائج أهمها توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المعارف المتعلقة بتدريس مهارات القراءة الناقدة لصالح معلمي المجموعة التجريبية، كما توجد فروق فردية بين متوسط أداء معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة للأداء لصالح معلمي المجموعة التجريبية، كما توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ معلمي المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار القراءة الناقدة لصالح تلاميذ معلمي المجموعة التجريبية.

إجراءات الدراسة الميدانية

المحور الأول :

أولاً: منهج الدراسة

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي، وفي هذه الدراسة تصف الباحثة واقع مهارات القراءة الناقدة لطالبات اللغة العربية بكلية التربية المستوى الخامس.

كما استخدمت الباحثة بجانب المنهج الوصفي، المنهج التجريبي حيث أن الباحثة قامت بتجريب وحدة من البرنامج المقترح على مجموعة من عينة الدراسة، ومن ثم قامت باختيار مجموعتين متكافئتين، إحداها ضابطة والأخرى تجريبية، وقد استخدم مع المجموعة الضابطة الأسلوب المعتاد في التطبيق، بينما استخدم مع المجموعة التجريبية أسلوب البرنامج المقترح، ومن ثم تم تطبيق الاختبار التحصيلي (قبل التجربة وبعدها) على المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثانياً : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من خمسين طالبة موزعة على مجموعتين (25) طالبة مجموعة تجريبية و (25) طالبة مجموعة ضابطة من قسم اللغة العربية المستوى الخامس بكلية التربية بالخرج بجامعة سلمان بن عبد العزيز.

ثالثاً : مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة طالبات التربية بقسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة سلمان بن عبد العزيز.

رابعاً : أدوات الدراسة :

1/ أعدت الباحثة استبانة لعرض تنمية مهارة القراءة الناقدة ومعرفة السبل التي تساعد على تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات كلية التربية بالخرج بجامعة سلمان بن عبد العزيز .

2/ ثم أعدت الباحث الاختبار التحصيلي لمهارات القراءة الناقدة الذي يقيس مهارات القراءة الناقدة لأفراد عينة البحث.

المحور الثاني :

إعداد البرنامج وضبطه

يتكون البرنامج المقترح من سبع خطوات وهي:

أولاً: أسس البرنامج

من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والكتابات النظرية التي تناولت تدريس اللغة العربية بصورة عامة، ولا سيما تدريس القراءة الناقدة على وجه الخصوص، وإعداد برنامج لتنمية مهارات القراءة الناقدة، ومن ثم تم تحديد الأسس التالية للبرنامج المقترح

أ- يتم تنفيذ البرنامج المقترح داخل الكلية المحددة لعينة الدراسة والاستفادة من الإمكانيات المتوفرة فيها.

ب- يتم الربط بين الدراسة النظرية والتطبيقية، وذلك من خلال الموضوعات المختارة من مقرر طرائق التدريس الخاصة لكي يتم تطبيقها عملياً.

ثانياً: أهداف البرنامج

تحددت أهداف البرنامج الحالي وفقاً لما تضمنه الإطار النظري للدراسة من أدبيات ودراسات، وما يسفر عنه التحكيم على قائمة مهارات القراءة الناقدة، وباختصار يمكن أن تشمل الأهداف العامة للبرنامج على ما يلي:

أ- التدريب على إكساب الطالبات بعض مهارات القراءة الناقدة وذلك من خلال تدريس موضوعات محددة من القراءة المتعددة من مقرر طرائق التدريس الخاصة باللغة العربية.

ب- قياس وتقويم بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات قسم اللغة العربية المستوى الخامس.

ثالثاً: محتوى البرنامج:

يمثل المحتوى بالنسبة للبرنامج ركناً أساسياً في إعداده، حيث احتوى البرنامج على ثلاثة موضوعات من موضوعات النصوص التحليلية في برنامج اللغة العربية بكلية التربية بالخرج

وتوافرت في هذه الموضوعات على معظم مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات قسم اللغة العربية ، حيث قسم كل موضوع إلى حلقتين في شكل موقف تربوي شامل، عناصره كالآتي:

- أ- عنوان الموضوع. ب- الأهداف الإجرائية. ج- المحتوى العلمي. د- سير الدرس.
- هـ- الأنشطة التعليمية والوسائل. و- التقويم.

رابعاً: طرائق واستراتيجيات تدريس البرنامج

استخدمت الباحثة في تطبيق البرنامج المقترح بعض الطرائق والاستراتيجيات التي أكدت البحوث العلمية والدراسات مدى فعاليتها في تنمية مهارات القراءة الناقدة، حيث استخدمت أكثر من طريقة في تدريس الموضوع الواحد، ومن أهم هذه الطرائق والاستراتيجيات التي استخدمت في البرنامج الحالي المقترح الطريقة المباشرة، وقد سبق شرح هذه الطريقة سابقاً.

خامساً: الأنشطة التعليمية للبرنامج

تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة المتنوعة، منها النشاط القبلي كقراءة النص قبل الموقف التعليمي، والتخطيط والإعداد لتدريسه، ومنها النشاط أثناء الموقف التعليمي كالمناقشات وتسجيلها، ومنها النشاط البعدي بتكليف الطالبات بتلخيص الموضوع 0

سادساً: الوسائل والأدوات المستخدمة في البرنامج

اعتمد البرنامج على مجموعة من الأدوات والوسائل لتحقيق أهداف البرنامج، ومن أهم هذه الأدوات والوسائل:

أ- السبورة : وقد تم استخدامها في شرح وتدوين الأفكار الخاصة بالدرس، وكتابة المصطلحات الجديدة الواردة في النص، بجانب الملخص السبوري للدرس.

ب- لوحات ورقية : وقد سجلت عليها بعض مهارات القراءة الناقدة لإثارة اهتمام الطالبات وحب استطلاعهن.

ج- بطاقات خاصة للتقويم البنائي والختامي.

د عرض بوربوينت يشتمل علي عرض أمثلة لبعض مهارات القراءة الناقدة.

و- عرض نموذج لاختبار القراءة الناقد، لتوضيح كيفية قياس مهارات القراءة الناقد.

سابعاً: أساليب التقويم

يُعد التقويم من العناصر الأساسية في نجاح العملية التعليمية عموماً، ويستخدم التقويم في البرنامج الحالي للحكم على تقدم الطالبات، وفي مدى تحقيق البرنامج لأهدافه، وعليه يتضمن البرنامج الحالي أساليب التقويم التالية:

أ- التقويم المبدئي:

ويتمثل التقويم المبدئي في الاختبار التحصيلي لاختبار القراءة الناقد قبل تنفيذ البرنامج المقترح للوقوف على المستوى المبدئي لطالبات المستوى الخامس.

ب- التقويم التكويني:

ويتمثل في استخدام الأسئلة الشفوية في أثناء المناقشة ودراسة الموضوعات، وكذلك الأنشطة التحريرية عقب دراسة كل موضوع من موضوعات البرنامج.

ج- التقويم النهائي:

ويتمثل هذا التقويم في تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقد بعد تغطية المعارف المتعلقة بتدريس مهارات القراءة الناقد لمعرفة مدى فعالية البرنامج الحالي في تنمية بعض مهارات القراءة الناقد لدى الطالبات.

المحور الثالث: تطبيق البرنامج :-

بعد ضبط البرنامج تم إجراء الدراسة تبعاً للخطوات التالية:

1/ الموافقة علي تطبيق البرنامج داخل الكلية والقسم.

2/ إعداد التصميم التجريبي للدراسة.

3/ تنفيذ البرنامج التدريبي .

وعمدت الباحثة في بداية تطبيق الدراسة إلى:

أ- تقديم البرنامج المقترح في بداية كل درس بالنسبة للمجموعة التجريبية.

ب- تتلقى طالبات المجموعة التجريبية الدروس المعدة لتنمية بعض مهارات القراءة الناقد وفق البرنامج المقترح، وذلك باستخدام الوسائل والأدوات التعليمية المعدة لذلك، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للمناقشات التي تتم داخل قاعة الدراسة، بينما تتلقى طالبات المجموعة الضابطة نفس الدروس بالطريقة التقليدية، والوسائل البسيطة كالكتاب والسبورة.

ج- بعد الانتهاء من تدريس كل درس يتم عرض أهم الأفكار الواردة فيه وذلك بالنسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة.

د/ بعد الانتهاء من كل درس تقوم الباحثة بتسجيل ملاحظاتها عن كيفية سير الدرس.

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات قسم اللغة العربية، ولتحقيق ذلك حاولت الباحثة الإجابة عن أسئلة الدراسة وذلك من خلال عرض النتائج المرتبطة بكل سؤال، ثم تحليل هذه النتائج وتفسيرها، في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة لكل نتيجة للتأكد من صحة فروضها، بالإضافة إلى ربط هذه النتائج بما تم في البرنامج الحالي.

وفيما يلي عرض مفصل لنتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة

ما مكونات البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات اللغة العربية؟ وللإجابة عن هذا السؤال اطلعت الباحثة على البرامج التنموية بوجه عام، وعلى البرامج القائمة على تنمية مهارات القراءة الناقدة على وجه الخصوص، ومن خلال ذلك توصلت الباحثة إلى عناصر البرنامج القائم على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة، حيث يتكوّن من سبع عناصر وقد ورد تفصيل هذه العناصر في الدراسة الميدانية سالفة الذكر.

ثانياً : نتائج مرتبطة بالإجابة عن السؤال الفرعي الأول

السؤال الأول في الدراسة الحالية هو: ما مهارات القراءة الناقدة المناسبة لدى طالبات الصف الأول الثانوي التي تحتاج إلى تنمية؟

وللإجابة عن هذا السؤال كان لزاماً على الباحثة أن تقوم بأمرين:

الأمر الأول: هو بناء قائمة مهارات القراءة الناقدة اللازمة لطالبات شعبة اللغة العربية المستوى الخامس بكلية التربية جامعة سلمان بن عبد العزيز.

الأمر الثاني: هو تحديد المهارات التي تحاول الدراسة الحالية تنميتها.

ولإنجاز الأمر الأول – وهو بناء قائمة مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات قسم اللغة العربية – تتبعت الباحثة الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت مهارات القراءة بوجه عام، وتلك التي عنيت بتنمية مهارات القراءة الناقدة على وجه الخصوص.

وقد استطاعت الباحثة من خلال ذلك أن تبني قائمة مهارات القراءة الناقدة، والتي تكونت من خمس وعشرين مهارة. ولتحديد المهارات التي ستنميتها الدراسة الحالية طبقت الباحثة مقياس مهارات القراءة الناقدة المستخدم في الدراسة الاستطلاعية، وقد اختارت الباحثة سبع مهارات لتنميتها، وهي المهارات الأكثر تدنياً في التحصيل لدى الطالبات، إن قورنت ببقية مهارات القائمة، وهذه المهارات هي:

أ- تحديد هدف الكاتب.

ب- تحديد الفكرة الرئيسة من الفكرة الثانوية.

ج - استخراج المعاني الضمنية.

د- ربط الأسباب بالنتائج.

هـ- التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة.

و - الحكم على صحة المادة المقروءة.

ثالثاً: النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني والتحقق من صحة الفرض الأول.

السؤال الثاني هو: ما واقع مستوى تحصيل مهارات القراءة الناقد لدى طالبات شعبة اللغة العربية؟

ارتبط هذا السؤال بالفرض الأول ، ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار القراءة الناقد.

وللإجابة عن هذا السؤال والتحقق من صحة الفرض الأول حسبت الباحثة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة (عينة الدراسة) ودلالاتها في القياس القبلي لاختبار القراءة الناقد، وذلك عن طريق اختبار (ت) . **والجدول رقم (1)**

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لمتوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة ودلالاتها في القياس القبلي لاختبار القراءة الناقد

المجموعة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	درجة الحرية	ت الجدولية	مستوى الدلالة
الضابطة	16.2	19.8	3,35	198	1.98	غير دالة عند 0.05
التجريبية	18.54	20.69				

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيمة (ت) غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) لأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (0.01) وهي لا تتجاوز قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وقيمتها (1.98) مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار بعض مهارات القراءة الناقد، مما يدل على تكافؤ طالبات المجموعتين في الخبرات في الاختبار القبلي، وبذلك تحقق الفرض الأول.

رابعاً : النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني والتحقق من صحة الفرض الثاني .

وللتحقق من صحة الفرض الثاني (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار بعض مهارات القراءة الناقد ككل).

جدول رقم (2) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة ودلالاتها في القياس البعدي لاختبار القراءة الناقد الكلي

المجموعة	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	درجة الحرية	ت الجدولية	مستوى الدلالة
الضابطة	13.59	16.55	0.01	198	1.98	دالة عند 0.05
التجريبية	13.92	1468				

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة (ت) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (0.05) لصالح

الأداء البعدي مما يدل على وجود فروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لبعض مهارات القراءة الناقد الكلي، وبذا تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الثاني والتأكد من عدم صحة الفرض الثاني.

خامساً : النتائج المرتبطة بالسؤال الثالث والتحقق من صحة الفرض الثالث

جدول رقم (3)

يوضح متوسط درجات المجموعة التجريبية على أدوات الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي ونسب الكسب المعدل (لبلالك) ودلالاتها الإحصائية

المهارة	المتوسط الحسابي البعدي	المتوسط الحسابي القبلي	درجة الاختبار العظمى	نسبة الكسب المعدل
اختبار القراءة الناقد الكلي	19.15	15.82	21	0.85

بالنظر إلى الجدول رقم (3) يتبين أنه لا يوجد كسباً ذا دلالة إحصائية في اختبار القراءة الناقد (0.85)، ومن الواضح أن نسبة الكسب دون الحد الأدنى الذي حدده (بلالك) بقوله: نسبة الكسب وهو أن تكون أكبر من الواحد الصحيح أي أن تكون محصورة بين (1، 2)، ومن ثم يمكن رفض الفرض الصفري الذي يقضي باتصاف البرنامج بالفاعلية القصوى في تنمية بعض مهارات القراءة الناقد، ولكن يمكن القول بأن البرنامج قد اقترب من الفاعلية بنسبة تقارب الواحد الصحيح، وعليه يمكن وصف البرنامج بأنه جيد جداً يمكن تعميمه.

أهم النتائج والتوصيات والمقترحات: -

أولاً: خلاصة النتائج

عنيت هذه الدراسة بفحص أثر برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات القراءة الناقد، وقد أسفر التحليل وتفسير النتائج عن المدى النسبي لفاعلية البرنامج المقترح في تحسين تنمية بعض مهارات القراءة الناقد لدى طالبات قسم اللغة العربية، وفيما يلي عرض لأهم نتائج الدراسة:

1/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات قسم اللغة العربية.

2/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار بعض مهارات القراءة الناقدة ككل لصالح المجموعة التجريبية.

3/ أثبتت الدراسة أن البرنامج المقترح ذا أثر جيد في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية خلصت الباحثة إلى التوصيات التالية:

1- إعادة النظر في أهداف تعليم مقرر اللغة العربية بوجه عام، وأهداف تعليم القراءة الناقدة بالتعليم الجامعي على وجه الخصوص.

2- تضمين مقررات اللغة العربية أنشطة وخبرات تحقق تنمية مهارات القراءة الناقدة.

3- تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام طرائق حديثة لتنمية مهارات القراءة الناقدة.

4- تطوير برامج إعداد معلم اللغة في ضوء مهارات القراءة الناقدة

ثالثاً: المقترحات

1- دراسة مقارنة بين فاعلية البرامج الخاصة لتنمية مهارات القراءة الناقدة.

2- تقويم برامج اللغة العربية بالجامعات في ضوء صلاحيتها لتنمية مهارات القراءة الناقدة.

3- توجيه الباحثين إلى المزيد من الدراسات من أجل تطوير برامج تنموية جديدة، يمكن من خلالها تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الدارسين بالمرحلة الجامعية.

أهم المراجع

1/ أحمد، السيد محمود أحمد، (1988م)، اللغة العربية تدريسها واكتسابها، الرياض: دار الفيصل الثقافية.

2/ إبراهيم، أحمد سيد محمد إبراهيم (1990م)، دراسة تجريبية لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد السادس، المجلد الأول .

3/ الجمل، محمد جهاد (2001) تنمية مهارات القراءة الناقدة، دراسات تربوية، العين، العدد 23، المجلد 28.

4/ حبيب الله ،محمد حبيب الله (2000م)، أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، عمان: دار عمار.

5/ سالم ،محمد محمد سالم (2000م)، ((مدى فعالية التعليم الجامعي في مساعدة المتخرجين على اكتساب بعض مهارات القراءة الناقد، كلية التربية بور سعيد))، جامعة قناة السويس، المجلة المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (62).

6/ السيد ، محمود محمد (1998) في طرائق تدريس اللغة العربية ، ط3 ، جامعة دمشق.

7/شحاتة ،حسن سيد شحاتة (1992م)، تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار المصرية للكتب.

8/عبد الحميد ،جابر عبد الحميد (2001م)، استراتيجيات التدريس والتعلم، القاهرة: دار الفكر.

9/عبد الحميد ، عبد الله (2000) فعالية استراتيجيات معرفية معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلبة الصف الأول الثانوي ، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر .

10/ عصر ، حسني (1999) مداخل تعليم التفكير وأثره في المنهج المدرسي ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية

11/ مصطفى ،فاتن مصطفى (1989م)، مدى إتقان طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لمهارات القراءة الناقد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

